

عجائب سفك الدماء في سورة البقرة | خواطر حول سورة البقرة

[170]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الخاطرة السابعة من خواطر قصة آدم عليه السلام في سورة البقرة. خطرتين الماضيتين اتكلمنا على آ عجائب الافساد في الارض في سورة البقرة وعجائب الاصلاح في الارض في سورة البقرة. وذكرنا ان ربنا سبحانه وتعالى آ ذكر في قصة - [00:00:00](#)

ادم قضية تخوف الملائكة من قضية الافساد في الارض ولذلك افرد قسما كبيرا من سورة البقرة للحديث عن الافساد في الارض وعن الاصلاح في الارض. الخاطرة دي هنتكلم على عجيبة اخرى من عجائب قصة ادم في سورة البقرة وهي برضو تعليق على لفظ معين. جاء - [00:00:21](#)

في القصة برود على لسان الملائكة عندما اخبرهم ربنا سبحانه وتعالى انه سيجعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد وفيها ودي اتكلمنا عليها وقالوا ايه كمان؟ قالوا ويسفك الدماء - [00:00:41](#)

قضية سفك الدماء هقول لكم بعض الاحصائيات كده الغريبة العجيبة المعجزة الموجودة في سورة البقرة وفي القرآن الكريم بشكل عام. ومرتبطة بقصة ادم وبالالفاظ التي جاءت في قصة ادم. عشان تعرفوا ان التناسق ده - [00:00:56](#)

لا يستطيعوا بشر بحال من الاحوال هذه اعجاز بين وظاهر وواضح لفظ سفك الدماء كم مرة جيت في القرآن الكريم؟ تخيلوا جه مرتين بس المرة دي والمرة الثانية برضه سورة البقرة. بعد شوية اتكلم على قضية بني اسرائيل - [00:01:13](#)

وعلى افساد بني اسرائيل وتكلم تحديدا على قضية سفك الدماء بنفس اللفظ. فقال واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماء اكم؟ يبقى هو اتكلم على قضية سفك الدماء التي يتخوف منها الملائكة في سورة في قصة ادم في اول السورة وبعدين لما افرد الحديث في سورة البقرة - [00:01:35](#)

رجع اتكلم ثاني على سفك الدماء مع ان الايات الثانية ديت نزلت في وقت اخر. غير الايات الاولى اللي اتكلمت على قصة ادم. مش مرتبطة بها في زمن نزول بيتكلم على احداس معينة خاصة ببني اسرائيل بعد ما بدأ بني اسرائيل يكذبون الرسول عليه الصلاة والسلام ويعرضون عن الدعوة فبدأ ينزل افات بني - [00:01:59](#)

يسرق له مشاكل بني اسرائيل. والصورة الاول تقديم او قصة ادم تقديمية للسورة كلها. ففي هزه مقدمة ذكر قضية سفك الدماء ورجع اتكلم ثاني على قضية سفك الدماء وما اتكلمش عنها في القرآن الكريم كله بعد كده. يعني هي مرتين بس ذكر سفك الدماء والمرتين - [00:02:19](#)

تولد في سورة البقرة. طيب دي واحدة الدم بشكل عام. الدم اه سفك الدماء. الدم بشكل عام تخيلوا ورد في القرآن الكريم كم مرة؟ ورد لفظ الدم عشر مرات في القرآن الكريم. تمن مرات منها دماء حيوانات. مش مش هي المعنية بقصتنا. ومرتين بس - [00:02:39](#)

الدماء خاصة بالانسان اللي هي اللي هم المرتين بتوع سورة البقرة اللي اتكلمنا عليهم من شوية. حتى لما اتكلم على موضوع اما في قصة سيدنا يوسف قالوا ايه؟ وجاؤوا على قميصه بدم كذب. يعني ده مش دم انسان اصلي. ده دم - [00:03:01](#)

حيوان حطوه على القميص علشان يوهمه يعقوب عليه السلام ان هذا دم يوسف عليه السلام. لكنه ليس دم انسان. فدم الانسان مرتين اللي جه فيها ذكر دم الانسان في القرآن الكريم جاءت في سورة البقرة. وبقية يعني كأن السورة صارت معنية بابراز - [00:03:21](#)

مشكلة سفك الدم. مشكلة قتل الانسان. طيب احتفز بهزه الارقام وخذ الرقم اللي بعد كده سفك الدم اللي هو ايه؟ اللي هو القتل. مش كده؟ يعني سفك الدم يعني يقتله. طيب موضوع القتل في القرآن الكريم. لفظ القتل - [00:03:41](#)

القرآن الكريم بمشتقاته المختلفة جيم مية وسبعين مرة. مية وسبعين مرة في القرآن الكريم تتكرر يعني يقتل قتلة يقاتل اي مشتق من كلمة قتلة جاي مية وسبعين مرة منهم واحد وتلاتين مرة - [00:04:02](#)

في سورة البقرة برضو ودي اكثر صورة تكرر فيها هذا اللفظ في القرآن كله. وده بيديني تمتاشر في المية من مرات زكر القتل في القرآن كله ما هو خلي بالك الالفساد في الارض كان جاي تمتاشر في المية من من القرآن كله سورة البقرة. والاصلاح في الارض كان جاي تمتاشر في المية - [00:04:22](#)

من المرات اللي زكر فيها لفظ الاصلاح في القرآن كله. والقتل جاي في سورة البقرة تمتاشر في المية من المرات التي ذكر فيها القتل في القرآن كله وبرضو دي اكثر صورة اتكلمت على القتل - [00:04:46](#)

في القرآن كله كأن ربنا سبحانه وتعالى برضه في سورة البقرة بيركز على معاني معينة مع ان السورة نزلت على سنوات متتالية عشر سنين وفي ظروف مختلفة كل مرة حدس يعني ايات بتنزل عشان سرية نخلة وايات بتنزل عشان الصراع بين مسلمي اليهود وايات بتنزل عشان تغيير القبلة وايات بتنزل عشان - [00:05:03](#)

الجهاد عشان فرض الصيام وعشان الاسرة بقى امور كثيرة جدا ومع ذلك الخط واحد والتكرار واحد واللفظ المستخدم كان حتى نفسه واحد شيه عجيب. ابشع الجرائم هي جريمة القتل ديت. عشان كده هذا الافراج وهذا التخصيص لموضوع القتل - [00:05:23](#)

القرآن في الحديث الشريف آآ حديث آآ ابن عمر بيرويه عن الرسول عليه الصلاة والسلام والحديث في البخاري يقول لن يزال المؤمن في فسحة من دينه. هذا النص في البخاري لن يزال في - [00:05:46](#)

يعني بعض الروايات الاخرى لا يزال. لكن لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. يبقى القضية خطيرة جدا قضية القتل ولذلك افرض الله عز وجل لها هذه المساحة في السورة والملايكة كانت خايفة منها وربنا سبحانه اتكلم عليها بالتفصيل في السورة - [00:05:59](#)

في حاجة واحدة اعلى من القتل. اللي هي ايه؟ اللي هي الفتنة. ان يفتن الانسان غيره عن دينه. دي اشد من القتل عند الله عز وجل. ولذلك سبحان الله في سورة البقرة قال ايه؟ قال المرتين والفتنة اشد من القتل - [00:06:19](#)

رجع قال ثاني والفتنة اكبر من القتل. وتيجي تلاقي ربنا سبحانه وتعالى في سورة البقرة يسمح للمسلمين بالقتال اذا حدثت هذه الفتنة التي اشد من القتل. يعني يخون للمسلمين ان يقتلوا اذا فتنهم الاخرون عن دين - [00:06:39](#)

قال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. سورة البقرة برضو ايه التنسق ده يعني حتى الجريمة اللي اكبر من القتل ذكرها وحفز المسلمين على القيام بالقتل اللي هم اصلا نهوا عنه لو حدثت هزه - [00:06:59](#)

الجريمة الاكبر من القتل هي جريمة الفتنة عن الدين. طيب خد كمان واحدة الذبح لفظ الذبح اللي هو سفك الدماء لفظ الذبح جاء في القرآن الكريم تسع مرات. منها ثلاث مرات في سورة البقرة. برضو اكثر سورة تكرر فيها لفظ الذبح في القرآن - [00:07:18](#)

كله. يعني ثلاثة وتلاتين في المية من مرات زكر الذبح في القرآن الكريم جاءت في سورة البقرة. على غرار واذ نجيناكم من ال فرعون يسومنكم سوء العذاب باب يذبحون ابناكم ويستحيون نساءكم. القصاص - [00:07:39](#)

القصاص اللي هو القصاص نتيجة ان في حد قتل حد فانت بتقتص منه نتيجة هذا القتل. القصاص جاء في القرآن الكريم اربع مرات منها ثلاثة في سورة البقرة سبحان الله! ايه التركيز ده! يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. في قضية القتل اهو بيتكلم على موضوع القصاص. قال ولكم - [00:07:56](#)

في القصاص حياة يا اولي الالباب. وقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. خارج البقرة جت مرة واحدة والجروح قصاص في آآ سورة المائدة. يبقى خمسة وسبعين في المية من زكر القصاص في القرآن الكريم جاء في سورة البقرة - [00:08:16](#)

ايه التنصب الملايكة بتتكلم مرة على سفك الدماء وشف الصورة سحبت في الموضوع كله باكثر من لفظ وبتنوع وبكثافة كبيرة جدا

بحيس انها تبقى اكثر صورة اتكلمت على القتل واكثر صورة اتكلمت على سفك الدماء واكثر صورة اتكلمت على القصاص واكثر صورة اتكلمت على الذبح - [00:08:35](#)

شيء فعلا مبهر وعجيب. ولما نيجي نتكلم على صفة امة الاسلام بقى في الصورة قال سبحانه وتعالى والحرمان قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. يحذر ربنا سبحانه وتعالى الامة من الاسراف -

[00:08:55](#)

بالقتل. حتى وانت بتحارب. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. اوعوا تتجاوزوه. اوعوا تزودوا في القتال عكس ده في اخر الاية مع انه بيتكلم على قضية قتال وقضية اعتداء قوم على المسلمين ورد المسلمين بيحذر المسلمين بيقول -

[00:09:15](#)

في اخرها واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. مش بيقول لهم واسرفوا في القتل او اكثروا من القتل والله مع المجاهدين. مسلا لأ. ده بيحزني انت ارد زي ما هجمت دافع وزي ما ضربت رد هذا الضرب بمثله ولا - [00:09:35](#)

واتق الله عندما تضرب لا تتجاوز. هو ده الفارق الكبير جدا جدا بين امة قتلت اخوانها. في الاية بتاعة بني اسرائيل قال ايه؟ قال سبحانه وتعالى آآ واذا اخذ الله ميثاق الاية اللي ذكرناها واذا اخذنا - [00:09:55](#)

ميثاقكم لا تسفكون دماءكم. دماءكم هم يقتلون اخوانهم. والعكس بقى امة الاسلام لا تقتل او لا اسرف في قتل اعدائها. هم يسرفون في قتل اخوانهم ونحن مأمورون بعدم الاسراف في قتل اعدائنا. هذا بوي شاسع وفارق ضخم - [00:10:15](#)

جدا بين الامتين. الشاهد من القصة تاني اللي قلناه في الخاطرة الماضية والخطرة اللي قبلها. وهزه الخاطرة ان ما ذكره الله الله عز وجل في سورة البقرة في اولها في قصة ادم عليه السلام افرد له بعد ذلك السورة في تناسق عجيب لا يفعله - [00:10:35](#)

والا رب العالمين سبحانه وتعالى اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه لي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:55](#)